**الوحدة 35**

**الانتفاع بالبيانات والوثائق وترويجها**صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو6 201.



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسب المصنف – الترخيص بالمثل 3.0 IGO (CC-BY-SA 3.0 IGO) (http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo). ويقبل المستفيدون، عند استخدام مضمون هذا المنشور، الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو.

(<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>)

CC-BY-SA صور هذه النشرة لا تندرج تحت رخصة

ولا يجوز استخدامها أو إعادة إنتاجها أو تسويقها بدون إذن مسبق من أصحاب حقوق النشر.

العنوان الأصلي Access and dissemination

صدر في عام6 201 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف/بالمؤلفين وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

**خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  ساعتان  **الهدف (الأهداف):**  الغرض من هذه الجلسة هو أن يخرج المشاركون فيها بتصور عام لما يعني نشر البيانات والوثائق في إطار عمليتي الحصر والصون، وأن يكون بمقدورهم وضع خطة لنشر البيانات والوثائق المتعلقة بعنصر تراثي واحد على الأقل.  **الوصف:**  تستكشف هذه الوحدة الأنشطة التي تجري بعد عملية الحصر. وتدرس الخيارات المتعلقة بالاطلاع على الوثائق السمعية والبصرية المتاحة للمجتمع المحلي/الجماعة والمنتجة أثناء عملية الحصر والانتفاع بها واستخدامها ونشرها، مع الأخذ في الحسبان دوماً أن الغرض النهائي هو صون التراث الثقافي غير المادي الذي تم حصره.  *الترتيب المقترح:*   * الاطلاع/الانتفاع والنشر * خطط تكفل انتفاع المجتمع المحلي/الجماعة بالبيانات والوثائق * وضع خطط: الخيارات * المنشورات * نشر الأغاني والقصص من أوغندا * وضع خطط للبث الإذاعي والتلفزيوني والإلكتروني * استخدام الإنترنت للنشر * تمرين: وضع خطط تمكِّن المجتمع المحلي/الجماعة من الاستفادة بطرق شتى من المواد الناتجة خلال عملية الحصر   **الوثائق الرديفة:**   * عرض تقديمي للوحدة 35 |

**الوحدة 35**

**الانتفاع بالبيانات والوثائق وترويجها**

## العرض السردي للميسِّر

**المقدمة: خطط المجتمع المحلي/الجماعة لنشر البيانات والوثائق**

إن عملية الحصر ليست غاية بحد ذاتها. ومن المهم تشجيع المشاركين وممثلي المجتمع المحلي/الجماعة على استكشاف أوجه الاستفادة من المواد والوثائق التي جُمعت أثناء عملية الحصر. ويشمل ذلك ضمان انتفاع المجتمع المحلي/الجماعة لغرض تعزيز التراث الثقافي غير المادي وصونه، أو توسيع نطاق نشر المواد عن طريق المنشورات والبث السمعي والبصري. ويمثل الانتفاع بهذه المواد بالنسبة للعديد من المجتمعات المحلية والجماعات ليس فقط حافزاً مهماً وإنما لازمة أخلاقية. ثم إن عملية النشر يمكن أيضاً أن تعزز قائمة الحصر وتزيدها غنى. ويرد المزيد من المعلومات عن استخدام عملية الحصر من أجل الصون في وحدة مخصصة لذلك.

وينبغي أن تُستخدم هذه الوحدة عندما تبدأ الأنشطة الميدانية ويتم جمع المعلومات وعمل التسجيلات لعناصر التراث الثقافي غير المادي.

**الشريحة رقم 1**

**الانتفاع بالبيانات والوثائق وترويجها**

**الشريحة رقم 2**

**ما يشتمل عليه هذا العرض**

**الشريحة رقم 3**

**ما بعد عملية الحصر... الاطلاع/الانتفاع والترويج**

ترد هنا بضعة تعاريف لمفردتي "الانتفاع" و"الترويج". وتعبر مفردة "الانتفاع" عموماً عن نشاط سلبي قوامه الاطلاع على البيانات والوثائق عياناً واستماعاً والاستفادة منها كمادة مرجعية وما إلى ذلك. أما الترويج فهو عملية تفاعلية تقوم على الاتصال والتواصل والتوعية، ولا تُستخدم فيها عادة البيانات الخام وإنما المنتجات النهائية التي تُستخدم في إعدادها البيانات والوثائق الخام مثل المنشورات والبرامج وما إليها. وتستدعي هذه العملية في أحيان كثيرة إنشاء مواد جديدة تُضاف إلى الموارد الموجودة، مثل تسجيلات جديدة للرقص أو الموسيقى، أو برامج تشمل مقابلات مع الممارسين والجمهور وتتضمن مجموعة من التسجيلات المتنوعة.

**الشريحة رقم 4**

**الغرض**

تتضمن هذه الشريحة بعض الاجابات على السؤال التالي: ’لماذا ينبغي اتاحة البيانات والوثائق وترويجها؟ ومنها القول أن توفير البيانات والوثائق للمجتمع المحلي أو الجماعة وأنشطة ترويجها ونشرها كلها أمور تُثري قائمة الحصر وتعززها وتتيح للناس إمكانية التفاعل مع التراث الثقافي غير المادي ومع الموارد التي أنشئت في سياق إعداد القائمة. ثم إن الترويج/النشر يشكل في الكثير من الحالات مصدراً مدراً للدخل، ما يعزز عملية الصون. هذا ويمكن للمجتمع المحلي أن يقرر من خلال تنفيذه لأنشطة الترويج والنشر ما الذي يريد أن يقدمه ويعرضه، وأي تراث ثقافي ينبغي أن يُعرض ويقدَّم، وبأي طريقة. وكل هذا يمد المجتمع المحلي بوسيلة للتفاعل مع الجمهور وفق شروط هذا المجتمع.

**الشريحة رقم 5**

**خطط تكفل انتفاع المجتمع المحلي/الجماعة بالبيانات والوثائق**

تقدم هذه الشريحة بعض المؤشرات العملية بشأن كيفية ضمان انتفاع المجتمع ألمحلي أو الجماعة بالبيانات والوثائق. ومثلما جرى التأكيد في وحدة أخرى من حلقة العمل، تتمثل الأولوية الأولى في الحصول على الأذونات والاتفاقات بشأن اتاحة الانتفاع بالبيانات والوثائق. ويشمل ذلك انتفاع أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة بهذه البيانات والوثائق على قدم المساواة. وثمة خطوة أولى سهلة ومحبذة على هذا الطريق هي إعطاء نسخ من الصور والتسجيلات لجميع من جرى تصويرهم وتسجيلهم. ومن المستحسن أن يشمل هذا الأمر خطط وميزانيات عملية الحصر، وذلك أيضاً من باب مراعاة المتطلبات الأخلاقية. أما الحل الدائم فيتمثل في إيداع المواد في أرشيف أو متحف أو مؤسسات مماثلة تتولى حفظها وإتاحتها لمن يريد الانتفاع بها، والتعاون على ترويجها ونشرها. وفي حال عدم وجود مثل هذه الأماكن مع توفر الدعم لهذه الفكرة، يمكن أن تنعقد النية على إيجاد مثل هذه الأماكن والمؤسسات داخل المجتمع المحلي. ولكن ينبغي القيام بعملية التوثيق والاتفاقات لضمان الاستخدام السليم للمودعة.

**الشريحة رقم 6**

**وضع خطط للنشر والترويج**

تتطلب عملية وضع خطط للنشر والترويج مشاركة الكثير من الناس والعديد من الوكالات. لذا من الضروري أولاً الحصول على الموافقة والإذن وتحديد من الذي سوف يشارك في هذه العملية وبأي صفة. وقد يحتاج أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة إلى خدمات المهنيين والاستشاريين فيما يتعلق بإنشاء المشروع. وقد تكون هذه الخدمات طوعية أو مدفوعة الأجر، ولكن في كل الأحوال يتعين تحديد مواصفات الشراكة مسبقاً. كما تتطلب عملية الترويج والنشر وضع خطط مفصلة تشمل قضايا الميزانية.

**الشريحة رقم 7**

**خطط المجتمع المحلي/الجماعة في مجال النشر والترويج**

تقدم هذه الشريحة أمثلة عن أوجه الترويج ووسائله. وتُناقش هنا بعض القضايا المتعلقة بالنشر والبث واستخدام الإنترنت.

* + قد لا تمثل المطبوعات الاتجاه السائد اليوم في وسائل الإعلام لكن لها استخداماتها وفوائدها. وتتخذ وسائل الإعلام المطبوعة العديد من الأشكال، منها الكتب والنشرات والكتيبات والملصقات الخاصة بالمعارض. ولا يتطلب الاطلاع على هذا النوع من وسائل الإعلام أي وسائط تكنولوجية، وإن كانت التكنولوجيا ضرورية لإنتاجها. بيد أن الانتفاع بوسائل الإعلام المطبوعة يقتضي توفر مهارات القرائية لدى الراغب في الاطلاع عليها والإلمام باللغة والأبجدية الصادرة بها، الأمر الذي قد يحد من نطاق الانتفاع بها. أما وسائل الإعلام الإلكترونية فتشمل افلام الفيديو والأقراص المدمجة وغيرها من المواد الإلكترونية، ويمكن انتاجها بميزانيات مختلفة حسب مقتضى الحال والطلب. وتعتبر كافة أشكال النشر مفيدة في إذكاء الوعي والتعريف بالتراث الثقافي غير المادي المعني، وبالتالي تأمين الاحترام له والاعتراف به.
  + يعتبر البث السمعي والبصري وسيلة فعالة لنشر وترويج المعلومات بشأن التراث الثقافي غير المادي. فهو يصل إلى الجمهور المحلي والعالمي بحسب النهج المعتمد. على سبيل المثال، تمثل الإذاعة المحلية وسيلة فعالة جداً في الاتصال والتواصل داخل المجتمع المحلي. ولأفراد هذا المجتمع أن يختاروا الاتجاه الذي يرغبون اتباعه ولأي غرض، إذ لكل من هذين النهجين فوائده. وهذان النهجان غير متعارضين ولا يستبعد أحدهما الأخر. ولا يتطلب البث من مستمعيه معرفة القراءة والكتابة، وهي ميزة توسع نطاق الانتفاع به قياساً بالمنشورات والإنترنت.
  + يعتبر الأنترنت ربما أفضل وسيلة للنشر والترويج في الوقت الحاضر. وهو منخفض التكلفة، إلى جانب وجود العديد من البرامج المتاحة مجاناً التي تجعل من النشر الشبكي خياراً معقولاً. ثم إنه يمثل وسيلة جذابة لأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة الشباب. غير أن استخدام الإنترنت يعتمد على المجتمعات المحلية/الجماعات المعنية وما إذا كان يتوفر لها استخدام الإنترنت.

**الشريحة رقم 8**

**استخدام المعلومات للنشر**

تشمل المنشورات وسائل الإعلام المطبوعة والنشر الإلكتروني. وتتراوح وسائل الإعلام المطبوعة بين الكتيبات والنشرات للتوزيع في الوسط الأكاديمي. ومن الأهمية بمكان إدراج مواد تعليمية في المناهج المدرسية من أجل دعم نقل التراث الثقافي غير المادي للجيل القادم. وتشمل الاحتمالات الأخرى إصدار كتيبات تعليمية عن كيفية تأدية وممارسة عناصر التراث الثقافي غير المادي، وكتب عن الطبخ تتضمن وصفات تقليدية، وكتب الأغاني والقصص.

ويشمل النشر الإلكتروني أقراص الفيديو الرقمية والأقراص المدمجة التي توزع على نطاق واسع في العديد من مناطق العالم. ويمكن للمواد المنشورة أن تدر عائدات تساعد في دعم التراث الثقافي غير المادي، غير أنها تحتاج إلى وكالة للتوزيع والتسويق.

ولكن لا ينبغي لهذه الأنشطة أن تهدد بأي شكل من الأشكال استدامة التراث الثقافي غير المادي، ويجب اتخاذ كافة التدابير التي تكفل للمجتمع المحلي المعني أن يكون المستفيد الأساسي من عملية النشر والترويج. ولابد من إيلاء اهتمام خاص بالطرق التي يمكن لهذه الأنشطة أن تؤثر من خلالها على طبيعة عناصر التراث الثقافي غير المادي واستدامتها، لاسيما العناصر التي تتجلى في مجالات الشعائر والممارسات الاجتماعية أو المعارف بشأن الطبيعة والكون (الفقرة 16 من التوجيهات التنفيذية).

**الشرائح المرقمة من 9**

**مثال: أغاني وقصص من أوغندا**

هذا مثال لكتاب مخصص للأطفال يضم مجموعة من الأغاني والرقصات المستمدة من الأغاني والقصص التقليدية لشعب باغندا من جنوب أوغندا. وقد سمحت الترجمة الإنجليزية للنصوص المنطوقة بلغة لوغاندا بإتاحتها للأطفال الناطقين باللغة الإنجليزية من مختلف الخلفيات الثقافية. وهذا المنشور هو مثال على استخدام عنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي لإنشاء وتصميم منتج بسيط يمكن استخدامه ضمن الثقافة وخارجها.

وقد رفع هذا المنشور مستوى الوعي، وأتيح للجمهور على نطاق واسع، وأثار اهتمامه بشعب باغندا وفتح باب التعرف عليه، وبالتالي رفع مكانته من خلال تراثه الثقافي غير المادي.

**الشريحة رقم 10**

**وضع خطط للبث**

هناك عدة خيارات للبث بدءاً بالبث الإذاعي والتلفزيوني وصولاً إلى البث عن طريق الإنترنت، ومعظم هذه الوسائط فعالة جداً في إبراز صورة التراث الثقافي غير المادي وتعزيزه. ولكن هدف التمرين، مثل كل الحالات المتعلقة بالنشر والترويج، يجب أن يكون واضحاً للمجتمع المحلي أو الجماعة المعنية حتى يمكن اختيار النهج المناسب.

**الشريحة رقم 11**

**استخدام الإنترنت للنشر والترويج**

يمكن للمجتمعات المحلية والجماعات أن تحقق اليوم فائدة كبيرة من استخدام الإنترنت. وإذ مازالت المواقع الشبكية والمدونات تؤدي دورها، صارت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك واليوتوب تحتل موقع الصدارة من حيث الرواج والتأثير. وفي فيسبوك صفحات معينة يمكن استخدامها لإنشاء حساب لجماعة أو مجموعة من الناس، ومن السهل نسبياً تحميل مضامين سمعية وبصرية وتوفير دعم مجتمعي إلكتروني للتراث الثقافي غير المادي الخاصة بجماعة معينة وتسليط الضوء على هذه الجماعة. ويوفر موقع اليوتوب وسيلة مجانية لتحميل وعرض أفلام الفيديو التشاركية والممارسات أو العروض البصرية/السمعية للعنصر التراثي المعني.

**الوحدة 35**

**تمرين:**

**وضع خطط تمكِّن المجتمع المحلي/الجماعة من الاستفادة بطرق شتى من المواد الناتجة خلال عملية الحصر**

**الهدف:**

الغرض من هذا التمرين هو أن يشحذ المشاركون الذهن للخروج بأفكار بشأن الاستخدامات المحتملة التي يمكن للمجتمع المحلي اعتمادها فيما يخص المواد الناتجة خلال عملية الحصر.

وتعتبر عملية النشر والترويج الوسيلة الأساسية لرفع مستوى الوعي داخل المجتمع المحلي وخارجه بشأن العنصر التراثي المختار.

ويُشجَّع المشاركون على التفكير بوسائل وطرق مختلفة للنشر والترويج (مثل طبع النشرات الإلكترونية، ووسائل الإعلام السمعية والبصرية، واستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية كالبث السمعي والبصري، ومواقع الإنترنت أو المدّونات، والأفلام الوثائقية، وما إلى ذلك).

**الوقت:**

90 دقيقة. ويستحسن تخصيص وقت إضافي للعروض التقديمية. ويعتمد الوقت الكلي للتمرين على عدد المجموعات المقدمة للعروض.

**المواد:**

أوراق الرسم البياني إذا لم تتوفر الحواسيب المحمولة.

**الإجراء:**

من الأفضل القيام بهذا التمرين كعمل جماعي يتوزع المشاركون فيه إلى مجموعات بحسب العدد الكلي للمشاركين، تضم كل مجموعة منها مشاركين من المجتمع المحلي.

ويتعين على كل مجموعة أن تختار وتناقش عنصراً سبق وأن تعاملت معه أثناء التدريب الميداني العملي. ومن ثم تقوم المجموعة بوضع خطة للترويج والنشر باستخدام نهج واحد أو أكثر. على سبيل المثال، إذ اختارت إحدى المجموعات نهج البث، فينبغي أن تحدد خطتها أي نوع من البث سيكون الأفضل، وكيف سيتم تطبيقه. كما ينبغي للمجموعة أن تحدد نوع الأشخاص الذين سيشاركون في العملية واي وكالات ستساهم فيها وما هي الأدوار الي ستقوم فيها جميع الأطراف المعنية. ومن الضروري أن تستخدم المجموعة في عرضها التقديمي الصور الفوتوغرافية والأشكال اللازمة.

ويمكن وضع التمرين في إطار منهجي من خلال استخدام الأسئلة التالية. وينبغي للمشاركين أن يبينوا الأسباب الموجبة لاختياراتهم.

* اختيار عنصر تراثي تقوم عليه خطة النشر والترويج. ومن الأفضل اختيار عنصر جرى التعامل معه أثناء التدريب الميداني العملي. ويمكن لممثل المجتمع المحلي أو الجماعة المساهمة في وضع المقترحات.
* ما هو شكل النشر والترويج الأكثر ملاءمة للعنصر؟ ومن الأمثلة التي تُذكر في هذا السياق: الكتب والكتيبات وأفلام الفيديو، والبرامج التلفزيونية، والأفلام الوثائقية، وغيرها.
* ما هو النهج الذي ستستخدمه؟ لماذا تعتقد أن هذه الطريقة فعالة؟ ما الذي تحققه هذه الطريقة للمجتمع المحلي أو الجماعة؟
* من هم الأشخاص الذين ستقوم بإشراكهم في هذه العملية وأي وكالات ستساهم فيها؟
* ما الذي تقترحه بشأن تمويل برنامج النشر والترويج؟
* ينبغي الحرص على توفير بعض الصور التي التقطت والتسجيلات التي عُملت أثناء التدريب الميداني العملي لتوضيح خطة الترويج المقترحة.

إذا لم تتوفر إمكانية الانتفاع بالحواسيب كما يجب، فيمكن للميسِّر توزيع أوراق رسم بياني للمشاركين لاستخدامها في عروضهم. ويمكن تشكيل هيئة تحكيم من الميسِّرين لنقد وتقييم المقترحات المقدمة.